[137] وفي بعض الكتب: قالت ام كلثوم للشامي: اسكت يا لكع الرجال، قطع ا لسانك، وأعمى عينيك، وأيبس يديك، وجعل النار مثواك، إن أولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال: فوا ما استتم كلامها حتى أجاب ا دعاءها في ذلك الرجل فقالت: الحمد الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول ا صلى ا عليه وآله وفي رواية السيد - رحمه ا - فقال الشامي: من هذه الجارية ؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب، فقال الشامي: الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب ؟ قال: نعم، فقال الشامي: لعنك ا يا يزيد تقتل عترة نبيك، وتسبي ذريته، وا ما توهمت إلا أنهم سبي الروم، فقال يزيد: وا لالحقنك بهم، ثم أمر به فضرب عنقه قال السيد ودعا يزيد الخاطب وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه صلوات ا عليهما، فصعد وبالغ في ذم أمير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات ا عليهما والمدح لمعاوية ويزيد، فصاح به علي بن الحسين عليه السلام: ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوأ مقعدك من النار ولقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أعلى المنابر تعلنون بسبه * وبسيفه نصبت لكم أعوادها (1) وقال صاحب المناقب وغيره: روي أن يزيد لعنه ا أمر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي عليهما السلام وما فعلا، فصعد الخطيب المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم أكثر الوقيعة في علي والحسين، وأطنب في تقريظ معاوية ويزيد لعنهما ا فذكر هما بكل جميل، قال: فصاح به علي بن الحسين: ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبو أمقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الاعواد فأتكلم بكلمات فيهن رضا، ولهؤلاء الجلساء فيهن أجر وثواب، قال: فأبى يزيد

_____ (1) الملهوف ص 167 و 168

_____